

٦٠ تفسير سورة البقرة من الآية ٩٩ إلى الآية ٤١١ | للشيخ أ. د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

كان اخر ما تكلمنا عليه ليلة البارحة قوله او قوله جل وعلا قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقًا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين - 00:00:35

نعيذ شرح هاتين الآيتين على عجل فيقول الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل وقد ذكرنا بالامس ان اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة قالوا ان جبريل هو عدوا من الملائكة - 00:01:03

ولهذا لن نؤمن لك ما دام انه هو وليك من الملائكة وجاء ذلك في حديث حسن فقال الله عز وجل مدافعا عن نبيه جبريل عليه السلام قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك - 00:01:19

نزل جبريل بالقرآن على قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم كما قال جل وعلا في آية أخرى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين وقوله باذن الله - 00:01:42

اي باذنه الكون القدري لأن اذن الله قسمان اذن كوني قدرى وهو يقابل المشيئة يعني ما شاءه الله وقدره كونا واذن شرعى فهذه الآية التي معنا المراد به الاذن الكوني - 00:02:04

يعنى ما شاءه الله كونا وقدر وقوعه واما الاذن الشرعي كقوله جل وعلا قل الله اذن لكم ام على الله تفتررون اذن لكم به شرعا شرعا لكم وقوله جل وعلا ام لهم شركاء شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:02:32

يعنى ما لم يشرعه الله واغلب الآيات الواردة في الاذن في القرآن هي من الاذن الكوني كما سيأتي قريبا وما هم بضارين به من احد الاذن الله اذا الكون - 00:03:03

كونان كون شرعى كون شرعى وهو ما امر الله به شرعا وكون قدرى انكم نعم الاذن نوعان اذن كوني قدرى يعني اراده الله كونا وقدره جل وعلا واذن شرعى واذن شرعى. فالآلية هنا المراد به الاذن الكوني - 00:03:20

يعنى اراد الله كونا وقدر هذا ان جبريل ينزل على قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم مصدقًا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين - 00:03:50

اكد جل وعلا ان من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال وجبريل وميكال من ملائكة الله عز وجل ولكن خصهم بالذكر ليدل على شرفهم يعني ذكر الخاص بعد العام يدل على - 00:04:10

شرفه ولائهم بان جبريل موكل بالوحى وميكائيل موكل بالقطر والنبات فجبريل موكل بما تحيى به القلوب وهو الوحي وميكال موكل بما تحيى به الارض بالفطر بالمطر انزال القطر وايضا بانبات الارض - 00:04:30

وهذا فيه يعني بيان عظم منزلة هذين الملائكة العظيمين قال فان الله عدو للكافرين الاصل ان الكلام مستمر هنا. فلو قال فان الله عدو لهم من كان عدوا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو له - 00:05:03

لكنه اظهر هنا مكان الاظمار. قال فان الله عدو للكافرين قالوا الاظهار في موضع الاظهار له فوائد الاظهار في موضع الاظمار له فوائد

فمن فوائد هذا الحكم بالكفر على كل من كان عدوا - 00:05:28

لمن سبق ذكرهم الحكم الكفر عليه من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فهو كافر قال للكافرين ولم يقل لهم ومن الحكم ايضا ان عداوة الله لهم لاجل الكفر - 00:05:53

لا قال عدو لهم لذواتهم لا عدو لهم من اجل الكفر الذي ارتكبوه ومن فوائد هذا ان كل كافر فهو عدو لله كل كلمة هو عدو لله سبحانه وتعالى. بل وعدو للمؤمنين - 00:06:18

ثم قال سبحانه وتعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون كما مر مارانا ان الواو استثنافية واللام موطئة للقسم او في جواب القسم وقد تفيد التحقيق - 00:06:40

فتكون الجملة مؤكدة بثلاث مؤكّدات القسم لأن تقديره كلام والله لقد انزلنا وبقدر التي تفيد التحقيق وبالله التي هي جواب القسم على قول بعض المعربين وبعضهم يقول هي موطئة للقسم. بعضهم يقول هي جواب القسم - 00:07:06

لقد انزلنا اليك ايات بينات والمراد به القرآن انزلنا اليك ايات بينات والآيات جمع اية والاصل فيها العلامة وقوله بينات اي واضحات تبين الحق وتدل على نبوتك وهو ما جاء في كتاب الله عز وجل - 00:07:31

من الاخبار ومنها ما اخبره به عن يهود وما اخفوه وما كتموه ولقد انزلنا اليك ايات بينات وقلنا سبق ان قلنا ونعيد انا انزلنا تدل على علو الله جل وعلا - 00:08:00

فالله في جهة العلو ولا يبقى في نفسك حرج من هذا ولو اردت ان تشير فاشر بيدك وقل الله في السماء لأن هذا فعله اتقى الخلق لله عز وجل واحشامه - 00:08:19

ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع قال للصحابة انكم مسؤولون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك بلغت بلغته واديت ونصحت فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء ثم قال اللهم فاشهد كان على ظهر الناقة

والصحابة تحته - 00:08:38

اللهم فاشهد اللهم فاشهد ثلاث مرات فما بال بعض الناس يقول ما يجوز تشير بيدك الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف - 00:08:58

هذه ما هي عقيدة متلقاه من القرآن ولها العلو يا اخوان فطرة فطرة مع دلالة الكتاب والسنّة والعقل السليم فطرة فحينما تقول اللهم اغفر لي اللهم ارحمني. اين تحس ان قلبك يذهب - 00:09:13

يذهب الى قدميك تحت لا والله ولكن مع ذلك من الناس من يرى ان هذا ضلال والذى ليس فوق الذى ليس في جهة من الجهات الاست ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف هذا عدم - 00:09:35

هذا عدم ولهاذا قالوا المعطل يعبد عدما والمشبه يعبد صنما قال جل وعلا وما يكفر بها الا الفاسقون. ما يكفر بهذه الآيات التي انزلنا عليك والدلائل الواضحة وهو كتاب الله عز وجل القرآن - 00:09:53

وما حواه من الدلائل الا الفاسقون والفاسقون هنا الكافرون قد مر معنا ان الفسق الاصل فيه الخروج ومنه قوله فسقت الرطبة ومنه وهو في اصطلاح الشرع الخروج عن طاعة الله الى معصيته. والفسق فسقان. فسق اكبر وفسق اصغر. فسق كفر وفسق دون فسق - 00:10:17

معاصي لكن هنا المراد به الكفر. فمن كذب بالقرآن وكفر به فهو كافر قال جل وعلا او كلما عاهدوا نبذه فريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون هذا استفهام انكاري ينكر الله عز وجل على اليهود - 00:10:39

وهو توبیخ لهم وبيان لمخاكيهم وقد ذكروا سبب نزول وان كان في سنته ضعف وهو ان مالك ابن الصيف حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد وما عهد اليهم - 00:10:58

في نبينا صلى الله عليه وسلم قال والله ما عهد علينا في محمد شيئا ولا اخذ علينا الميثاق فانزل الله عز وجل هذه الاية او كلما عاهدوا نبذه فريق منه - 00:11:19

والصواب ان يحمل على العموم فهذا دين اليهود. كلما عاهدوا احد وابرموا له عهدا فان بعضهم ينقضه لا امان لهم ولهذا عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث قبائل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. بنو قينقاع وبنو النظير - 00:11:35 وبنو قريظة فعاهد النبي صلى الله عليه وسلم وودعوه لا يتعرض لهم ولا يتعرضون له ويتركهم فنقضوا قبيلة تلو القبيلة القبائل الثلاث كلهم نقضوا العهد اخرهم بنو النظير فاخرهم بنو قريظة - 00:11:56

الذين حكم سعد بن معاذ فوافق حكم الله من فوق سبع سماوات بقتل رجالهم وسببي نسائهم وذرياتهم وابن النظير قبلهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذوا - 00:12:19

ان يتركوا السلاح والكراع وما اليه ويحمل ما سوى ذلك وبنو قينط طعم اول من خان العهد في اول الامر واخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم مباشر فهم لا يزالون الى يومنا هذا اذا عاهدوا عهدا نقضه بعضهم - 00:12:42

الخيانة اصل لهم وتجري في دمائهم. فالله يخبر عنهم بهذه المخازن. او كلما عاهدوا عهدا وهذه كما قلنا يشمل جميع العهود التي اخذت عليهم اخذها الله عليهم من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم من الايمان بالقرآن العهود التي بينهم وبين الناس - 00:12:58 نبذ نبذ نبذ فريق منهم. الاصل في النبذ هو الطرح والالقاء نبذوا يعني نقضوا طرح هذا العهد والقاهم جانيا ولم يتلزم بما فيه نبذوه وراء نبذ فريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون - 00:13:22

بل هنا الاطراب الانتقالي انتقل الى موضوع اخر عن اليهود قال بل اكثراهم لا يؤمنون. ينقضون العهود وايضا لا يؤمنون الايمان الذي الايمان الحق الذي امر الله به وهو الايمان بجميع الكتب والرسل - 00:13:43

وما امر الله عز وجل من الايمان به ثم قال ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم وهو نبينا صلى الله عليه وسلم جاءهم وجاء غيرهم لأن الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم للناس كافة - 00:14:05

فلما جاء المدينة رسول من عند الله وهذه شهادة من الله ورسوله برسالته من عند الله وهذه اضافة تشريف يعني الله الذي ارسله مصدق لما معهم وهذه اية اخرى يعني لو كانوا لا يعلمون انه رسول - 00:14:19

لكن لما جاءهم بما يصدق الكتاب الذي انزله الله على موسى بين ايديهم وهم يعرفونه لكن هذا دليل على صدقه كيف وفدت في التوراة النص واخبارهم بانه سبعة نبي وانه يجب ان يؤمنوا به ويتبعوه ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:14:38

صدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم نبذوا وطحروا واعرضوا وتركوا وهذا فريق منهم وهذا هو من العدل ما يعم على الناس بعض الناس اذا جاء يتكلم - 00:14:58

يعلمون هو قد يكون الذي فعل هذا الفعل عدد معين فيقول لك مثلا الكوبيتيون يفعلون هذا الفلانية يفعلون هذا هذا البلد عجيب يفعلون هذا ما الذي يفعله؟ كل الناس يفعله مجموعة - 00:15:18

ولكن هذا ظلم ومن الذي يستقرئ احوال الناس حتى يعرف ان جميع الناس يقولون بهذا؟ فلا بد من العدل اذا تكلم الانسان ويحذر من التعميم لانه دائم ائما يقع الخطأ والخطل عند التعميم - 00:15:37

نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم والمراد بكتاب الله هنا كتابهم الذي بآيديهم هذا قول المفسرين فنبذوا الذين اتوا الكتاب اتوا الجنس الكتاب والمراد به التوراة - 00:15:55

نبذوا كتاب الله هل وهم التوراة لأن يعني طحروا التوراة في هذا الباب اضطربوا وتركوها ولم يعلموا بما فيها من وجوب الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبوجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:15

وقال بعض اهل العلم كتاب الله هنا المراد به القرآن نبذ القرآن ولكن هو في الحقيقة ما امنوا بالقرآن اصلا لكن نبذوا كتابهم الذي كانوا يؤمنون وهو التوراة التي بآيديهم - 00:16:34

نبذوا وراء ظهورهم وهذا كنایة عن عن الاعراض عنها وترك العمل بها لان الشيء اذا وظعته وراء ظهرك ظهرك نسيته لكن لو وضعته امامك او عن يمينك او عن شمالك قد تراه - 00:16:48

احتاجوا تأخذوا لكن وراء الظهر هذا اشارة الى تمام الاعراض وعدم العمل بما فيه كانوا لا يعلمون كانوا لا يعلمون انه حق من نبذ

كتابه الكتاب الذي انزله الله من السماء وراء ظهره - 00:17:04

هذا كانه لا يعلم انه كتاب من عند الله. وهم يعلمون انه كتاب من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حق. وان النبي - 00:17:27

النبي صلى الله عليه وسلم حق وان القرآن الذي انزله الله على نبيه حق ثم قال جل وعلا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ما تتلو التلاوة تطلق على العمل - 00:17:37

يعني ما تعلم به الشياطين وقيل ان تتلو تقرأ وقيل انها تتلو يعني تقرأ وت Rooney وتكلم وهل معنیان كلاهما حق لأن الشياطين وفيه قصص طويل ما نزيد ندخل فيه بعد موت سليمان - 00:17:58

جاءوا بقصص جاءهم شيطان جاءهم وقال ان سليمان كان يملككم بالسحر وهو تحت كرسيه ويقال انه لما فقد سليمان خاتمه ان الشياطين واخذوه انهم وضعوا السحر تحت كرسيه فلما مات - 00:18:32

جاءهم شيطان واستخرجوهم من تحت كرسي سليمان ثم قالوا كان سليمان يحكمكم بهذا فكانوا يقرأون ويتلون يقول هذا الذي وهو ليس من سليمان وانما من الشياطين واعوان الشياطين فقال جل وعلا واتبعوا اي اليهود لأن سياق الكلام فيه - 00:18:50

الكلام هذا في اليهود ولهذا السحر في اليهود اكثر منه في غيرهم قال واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان والاصل ان يقال في ملك سليمان فلماذا جاء بعلى هنا - 00:19:12

قال بعض المفسرين على بمعنى في وحروف الجر تتناوب وهذا قول ضعيف الحقيقة لو اراد الله عز وجل في لقال في لكن هذا يسميه اهل العلم التظمين التضمين وهو ان يظمن - 00:19:33

الفعل الذي بين عينيك معنى فعل اخر فيأتي بهذا الحرف الذي تستفيد منه فهم فعلين بدل فعل واحد هذا من اعجاز القرآن وهذا تضمن تتلو معنى تكذب قتلوا الشياطين يعني تتلوه كاذبة - 00:19:54

تتلو وتكذب على عهد سليمان وعلى ملك سليمان فيما يقول يقال كذب على كذا لا اشكال فيه والتظمين فيه رسالة مؤلفة علمية ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول الصحيح انه - 00:20:20

ان الحروف التي في القرآن ارادها الله لذاتها لا نقول كذا بمعنى كذا قال لكن يجب ان تستفيد من هذا الحرف انه ننظر هذا الحرف الفعلي الذي قبله قد ضمن معنى فعل اخر - 00:20:44

قال مثاله قال الله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا العين الواسعة الكبيرة الماء الجاري يقال شربت في العين ولا تقول شربت من العين من العين. طيب لماذا قال فيه - 00:21:00

فيها قالوا ليدلنا على انهم يشربون ويرثون يشربون من هذه العين ويحصل لهم الري هي تقول ارتويت من الماء من العين فحرف واحد دلنا على معنى التظمين وانه لدى الفعل قد ضمن فعلا اخر. هذا من اعجاز القرآن امامك فعل واحد فيأتي بحرف غير - 00:21:19

معهود الاستعمال مع هذا الفعل لتنبه ان هناك فعلا اخر معناه موجود في هذا الفعل الذي بين يديه واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:21:45

قالوا ملك سليمان وعهد سليمان بمعنى واحد يعني ما ما يتلونه ويقولون ويقولون ان سليمان ملك به الجن والانس الى غير ذلك ولا شك ان السحر كفر ولهذا قال الله جل وعلا وما كفر سليمان - 00:22:03

ولكن الشياطين كفروا. لأن اليهود قبحهم الله يقولون ان سليمان كافر ولهذا اليهود لا يتورعون عن طعن الانبياء بل قتلوا بعضهم وطعنوا بعضهم فكانوا يطعنون في سليمان ويقولون سليمان كافر لانه علم السحر - 00:22:27

تبرأ الله نبيه قال وما كفر سليمان سليمان ما علم الناس السحر ولا عمل بالسحر ولا اقر السحر ولكن الشياطين كفروا ولكن الشياطين هم الكفرا. لماذا الشياطين كفروا؟ ما هي العلة - 00:22:51

قال يعلمون الناس السحر ولكن الشياطين كفروا لأنهم يعلمون الناس السحر والسحر في اللغة هو كل هو صرف الشيء عن وجهه ومنه

قوله جل وعلا فانى تصرفون يعني ان تسحروا فان تسحرون يعني فان تصرفون عن الحق - [00:23:09](#)
ومنه ان من البيان لسحرا يعني من البيان ما يصرفه ما يصرف فهمك الى فهم اخر وبعض العلماء قالوا الاصل في السحر هو ما لطف
وهو خفي سببه ولكن ذهب - [00:23:34](#)

الازهري في تهذيب اللغة الى ان السحر هو الصرف والازهري متوفى في القرن الرابع ثلاث مئة وكذا له كتاب يسمى تهذيب اللغة
بخمس عشر مجلد هذا الرجل عالم في اللغة وعلى منهج السلف - [00:23:51](#)
وعلى منهج السلف رحمة الله هذا السحر لغة هو الصرف قال له صرف الشيء عن وجهه هذا هو السحر واصطلاحا لا يمكن ان يحد بحد
جامع مانع قال الامين الشنقي رحمة الله في اضواء البيان - [00:24:13](#)

اعلم ان السحر لا يمكن حده بحد جامع مانع لكترة الانواع المختلفة الداخل تحته ولا يتحقق قدر مشترك بينها فيكون جامعا مانعا لها
فيكون جامعا مانعا ومن هنا اختلفت عبارات العلماء في حده - [00:24:36](#)

هذهفائدة مهمة يا اخوان السحر ليس نوعا واحدا ولهذا هناك خلاف بين الامام الشافعى رحمة الله وبين جمهور اهل العلم هل الساحر
كافر ام لا وعند التأمل لا خلاف بين الشافعى والجمهور - [00:25:05](#)

فالشافعى رحمة الله عد ما يحصل بالاعشاب من تغير الانسان هناك نوع من الاعشاب يبخر بها فيختلف عقل الانسان ويتعب. الشافعى
عد هذا سحرا والجمهور لم يعدوه سحرا لكن السحر الذي تستخدمن به الجن - [00:25:24](#)

كلهم يدعونه سحرا. الشافعى وغيره لكن الشافعى لما جاء قال السحر لا نقول انه كفر نقول صف لنا سحرك ونحكم عليه بناء على ذلك
هذا حق لا يخالف الجمهور لا يتكلمون عن سحر الاعشاب لا يسمون هذا سحرا وانما يسمون السحر الذي هو استقدام الجن - [00:25:45](#)

النتيجة واحدة يا اخوان وسأذكر ان شاء الله من هذه الاية عدة ادلة على كفر الساحر ولله الحمد رسالة اسمها تبصير البشر

بتحريم السحر اظنها طبعت في هذه الدورة - [00:26:07](#)

تعرضت الحمد لله فيها لهذه الاية والآيات التي ورد فيها ذكر السحر وفصلت القول فيها فالحاصل ان سحر اصطلاحا هو
عذائم هو عذائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والابدان - [00:26:25](#)

فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه هذا نوع منه هو النوع الذي يعنيه الجمهور الذي هو كفر عقد هو عذائم ورقى وعقد تؤثر في
القلوب والابدان فتمرض وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه - [00:26:53](#)

والسحر كفر بادلة كثيرة منها هذه الاية عدة ادلة وهو قوله جل وعلا في الاية التي نحن فيها في في الجزء الذي نحن فيه ولكن
الشياطين كفروا! لماذا كفروا؟ يعلمون الناس السحر - [00:27:26](#)

ومن الادلة في هذه الاية قد قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ما له في الاخرة من نصيب. من هو الذي لا نصيب
له في الاخرة - [00:27:48](#)

الكافر اما عصاة الموحدين ولو دخلوا النار لهم نصيب من الايمان ومما يدل على كوبري الساحر قوله في هذه الاية وما يعلمان من احد
حتى يقولا انما نحن فتننة ولا تكفر - [00:27:59](#)

نص صريح لا تترك لا تعلم السحر هناك ادلة اخرى كقوله جل وعلا ولا يفلح الساحر حيث اتى النفي الفلاح المطلق يدل على الكفر
الساحر كافر والسحر كفر بالله عز وجل - [00:28:17](#)

ومن هنا لا يجوز الذهاب الى الساحر ابدا ومن قال انه يجوز من باب الضرورة فهذا قول يخالف الدليل والقول اذا خالف الدليل ننظر
من القائل به فان كان من العلماء - [00:28:34](#)

نحتفظ له بمكانته ولكن لا نقبل القول الذي يخالف الدليل لان الله اخذ علينا العهد ان نعمل بموجب الدليل وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولذلك لما ذكر الله عز وجل ثمانية عشر نببيا وذكر اخوانهم وابائهم وذربيتهم - [00:28:51](#)

قال اولئك الذين هدى الله فبهوا داهم اقتنده ما قال فبهم اقتدر امر ان يقتدي بهداهم الهدى الانسان يقتدي ويتبع الهدى اما الاشخاص

ما في احد معصوم بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:29:17

لكن نعرف للعالم قدره ومكانته فالحاصل ان هناك من قال انه يجوز من باب الضرورة هناك قول عن ابن المسيب انه قال لما قيل لها ايحل عن الساحر؟ ايحل عن المسحور - 00:29:32

او ينشر قال لا بأس به انما يريد ان ما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينفع عنه فسره بعضهم بأنه يريد هل السحر عن المسحور لكن الحسن يقول - 00:29:50

قال ما يجوز لا يحل السحر الا ساحر والحقيقة ان من قال بهذا القول جنى على سعيد ابن المسيب. سعيد ابن المسيب من ائمة الدين وائمه المسلمين لا يجوز ان نحمل كلامه على شيء لا يجوز - 00:30:08

وكلامه قال لا بأس به لان حل السحر عن المسحور له طريقتان الطريقة المحرمة عن طريق السحرة وهذا لا يجوز. طريقة عن طريق الرقية الشرعية عن طريق الرقية الشرعية هذا الذي يعنيه سعيد بن المسيب وهكذا ينبغي ان نحمل كلامه على هذا وهذا قاله ابن القيم - 00:30:23

بل يجب ان يحفظ كلام ابن المسيب على هذا وحمله على ما حرم الله مخالفة النصوص هذا ظلم له لكن لو سلمنا انه يقول بهذا القول يجوز ان تذهب الى الساحر - 00:30:53

لاهلاك السحر نقول رحمة الله ورضا الله عنه ورفع درجته في المهدىين لكن هذا القول يخالف الأدلة فلا نقبله ويكتفى مع ما جاء من كفر الساحر قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتي كاهنا او عرافا - 00:31:09

فسئل له قبل صلاة اربعين ليلة رواه مسلم في الصحيح وعند احمد وابن داود والحاكم بسند صحيح من اتي كاهن او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - 00:31:28

ها ماذا بقي من البيان بعد هذا تكفي هذه الأدلة وضوحاً ودلالة فلا يجوز الذهاب الى الساحر او الكاهن لكن قد يقول بعض العامة ما تزيد ان تذهب نريد ان نموت - 00:31:44

نقول من قال لك هذا نقول حل السحر له طريقان الطريقة المحرمة وهي الذهاب الى الساحر والطريقة الثانية وهي النشرة الشرعية او النشرة او الطريقة الجائزة وتحت عدة صفات ذكرها شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله - 00:32:00

ولخصها الشيخ عبدالله الطيار في كتاب الفه عن الرقى والتمام لا يحضرني اسمه الان ونقل كلام الشيخ عبد العزيز فيه وهو ان قال حل السحر انجعه وانفعه استخراجه وابطاله لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر - 00:32:23

اخراج السحر رأى رؤيا ثم ذهب ارسل من استخراجه فقام كائنا نشط من من عقال وهذا افع طريق وهو استخراج السحر وابطاله الشيخ عبد العزيز قال يتحرجى يبحث يفتح لعله يوفق مع الدعاء - 00:32:49

وهذا حق هذا الكلام صحيح لانه عافانا الله واباكم المسحور غالباً اذا جاء المكان الذي سحر فيه او الذي ربط به سحره ووضع فيه تجده يتضايق من هذا المكان بعض الناس يسحر في مزرعته تجده يكره الذهاب للمزرعة خلاص ما يذهب - 00:33:10

فالبيت الفلاني يكره الذهاب اليه في العمل يكره الذهاب الى العمل هذه قرينة بان السحر بهذا المكان الذي يتضايق منه اذا جاء هذا المكان يتحرجى يبحث كل ما وجدنا انه يتضايق من شيء بعينه - 00:33:29

ينظر يفتح من ذلك اللجوء الى الله بالدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم قدوتنا لما سحر دعا ولام المؤمنين عائشة تقول للنبي صلى الله عليه وسلم قام ليلة دفعاً دفعاً يعني دعا طويلا - 00:33:43

ثم نام ثم لما استيقظ قال يا عائشة اما علمت ان الله افتاني فيما استفتته بينما انا نائم اذا اتاني رجلان فجلس احدهما عند رأسي وجلس الآخر عند رجليه وقال احدهما الآخر ما بال الرجل - 00:33:59

فقال الآخر مطبوبي يعني مسحور. قال من طبه؟ من سحره؟ قال لبيد بن ابن الاصم في مشط ومشاطة في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بن اذا ذروان او ذي اروان - 00:34:14

فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى هذه البئر اذا لما جاءه اذا نخلها كانه رؤوس الشياطين اذا هو قد وضع السحر في

راغوها الراغوبة هي الحجر الذي يقف عليها الذي يخرج الماء من البئر قدما - 00:34:27

في جف طلعة ذكر فحل النخل الجف يشق شقين فوضع السحر فيه ووضعه تحت هذه الحجر حتى لا يصل اليه احد ولهذه السحرة اخبت خلق الله والدليل على كفرهم حتى انه وجد في السنوات الاخيرة هناك من يتفق مع بعض - 00:34:43

من يغسلون الموتى من لا دين له ويغريه بالمال ويعطيه السحر حتى يضع السحر في قبر الميت ويغمر يدفن معه في القبر حتى لا يوصل اليه من اخبت خلق الله السحرة - 00:35:07

وفي جدة قبل سنوات خمسة عشر سنة او شيء من هذا قامت الجهة المسؤولة تنظيف شاطئ البحر الكورنيش فنظفوه اشتغلوا فيه فشفي كثير من الناس كانوا مسحورين في موضوع في في البحر فلما ازيل ازال الله عنهم - 00:35:23

بasha ولها النبي صلى الله عليه وسلم لجأ الى الله بالدعاء هكذا ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اذهبوا الى الساحر والكافر. قال لا تذهبوا الى الساحر والكافر. كيف صنع هو لما سحر - 00:35:48

صلى الله عليه وسلم لجأ الى الله بالدعاء وسبحان الله قد مرت بحالات كثيرة وبعضهم ترى عليه شيء من النقص بعضهم يحلق لحيته وبعضهم يطيل ثوبه. ابتلوا بهذا ويقول رؤيا - 00:36:01

فذهبت وجدها كما رأيتها في المكان الذي رأيتها فيه اذا يلجم الانسان الى الله يا اخي يدعوه الله يبتهل الى الله يدعوه بين الاذان والاقامة في وقت السحر ساعة الاجابة يوم الجمعة - 00:36:17

وفي كل الاوقات يلجم الى الله اللهم دلني عليه. والله على كل شيء قدير هذى الطريقة الاول طريق الاستخراج ومن الطرق ايضا الرقية الشرعية وقد ذكر وهبي بن منبه وليث ابن ابي سليم - 00:36:32

ولخصها شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله وهو ان يأتي بسبع ورقات من سدر اخضر سبع ورقات بسدر اخضر ويدقها ويجعلها في انان يسع لماء يكفي للغسل قد يقول قائل لماذا السدر - 00:36:49

هاتوا الدليل من حقه ان يقول لان الاصل في التداوي ما هو الاباحة تداووا عباد الله ولا تداووا بحرم والاصل ان السدر يدخل في قوله جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض - 00:37:11

جميعا الاصل مخلوق لنا لمصلحتنا فمن انكر عليه نقول انت هات الدليل على المنع من السدر بل هذه الادوية الان في الصيدليات وهذه كلها مركبة من الاعشاب يا اخي ولا ستحرم الدواء كله - 00:37:31

فالاصل انه حلال والسدر له خاصية النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر ان يوضع في بالماء الذي يغسل به الميت غسلوها بماء وسدر في الصحيحين وجاء بحديث بصححة الشيخ الالباني من صوب سدرا صوب الله رأسه بالنار. صوبه يعني قطعها - 00:37:47

لكن جاء في حديث اخر تقرير ذلك من سدر الحرام والحسن ان السدر نبات طيب فيأتي بسبع ورقات من السدر الاخضر ويدقها ويضعها في انان يسع ما ان يكفي الغسل فيصب عليه الماء ثم يقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:38:12

يقرأ قل يا ايها الكافرون يقرأ المعمودات الواحدة ثلاثة مرات يقرأ الآيات التي ورد فيها ذكر السحر في سورة الاعراف واوحينا الى موسى ان القي عصاك فاذا هي تلتف ما ما يأتون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هناك وانقلبوا صغيرين. وباختصار من الآية مئة - 00:38:32

سبعة عشر الى اين مئة وتسعة عشر الآيات التي ورد ذكرها في في سورة الاعراف من الآية مئة وسبعة عشر الى الآية مئة وتسعة عشر ثم ينفت في الماء ثم يقرأ الآيات التي ورد ذكرها في السحر في سورة - 00:38:55

يونس من الآية التاسعة والسبعين الى الآية الثانية والثمانين وهي قوله جل وعلا وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى فلما جاءوا بالسحر فلما جاءوا فلم يعني - 00:39:10

فقال لهم القوا ما انت ملقون. فلما القوا قال ما جئتكم به السحر ان الله سيسيطر. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره الموت يقرأ هذه الآية - 00:39:32

ويقرأ الآيات التي وردت ذكرها في السحر في سورة طه. من الآية الخامسة والستين الآية التاسعة والستين قالوا يا موسى اما ان

تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا فإذا جبالهم وعسيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجز في نفسه كيف يتم
موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى - 00:39:44

ما في يمينك تلقي ما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتي ثم يشرب من هذا الماء الشيخ عبد العزيز يقول يشرب
منه ثلاث مرات ولو شرب مرة لا بأس او شرب خمس ست - 00:40:05

الامر فيه سعة قال ثم يغتسل به فان شفي من المرة الاولى والا يعيid ثانية وثالثة حتى يشفيه الله عز وجل قال الشيخ في بعض بعض
الاسئلة التي وجهت قال وهذا - 00:40:19

علاج نافع من حبس الرجل عن امرأته قال وقد جربناه وجدناه نافعا اذا هذا العلاج الشرعي يا اخوان يلجا الى الله تقرأ الآيات من كلام
الله بل لو انه قرأ اي شيء من القرآن فالقرآن كله شفاء - 00:40:35

ثلاث ايات في كتاب الله تنص على ان القرآن شفاء وسبحان الله تأمل ما قال دواء قال شفاء شو الفرق بين الشفاء والدواء الدواء قد
ينفع وقد لا ينفع قد تشفى وقد لا تشفى لكن الشفاء - 00:40:58

متحقق وجود النتيجة ولهذا قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال وشفاء لما في الصدور وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
فالانسان يلجا الى الله بالطرق الشرعية ثم السحر او غيره هذه مصائب كتبها الله عز وجل للعبد - 00:41:13

مثل ما تصيبه الحمى تصير له حادث سيارة يموت احد اقاربه. الانسان اذا جاته المصايب يصبر ويحتسب ويحاول الاخذ بالاسباب
لكن ما يسلك الامور المحرمة يذهب الى الكاهن او الساحر - 00:41:35

يبعث دينه او تقريرها هذا باختصار علاجه ويكثر من قراءة القرآن خاصة سورة البقرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم سورة البقرة
اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة البطلة هم السحرة - 00:41:50

قال البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه الشيطان الانسان يلجا الى الله ويكثر من قراءة القرآن ويصبر ويصابر والعقاب للمتقين
هذا باختصار ما يتعلق حول هذا الموضوع لانه موضوع مهم وخطير - 00:42:06

وهناك من يفتني فتاوى على غير الصواب لانه يجوز حل السحر اه الذهاب الى الساحر ليحل عنه وهذا مخالف لظاهر النصوص قال
الله جل وعلا ولكن وما كفر سليمان واتبعوا ما كتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون
الناس - 00:42:23

احرام وما انزل على الملائكة ويعلم الناس ما انزل على الملائكة ببابل في بلد بابل العراق هاروت وماروت وهذا اسمه ما احدهما اسمه
هاروت واحدهما اسمه هاروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة - 00:42:49

نقول لهم ملكان قد يستشكل بعض الناس كيف ملكان ويعلمان الشر اقول هذا فتنة ابتلاء الله يبتلي العباد. كما ابتلاهم تسليط ابليس
عليهم وخلق ابليس ليضل الناس هذا ابتلاء من الله عز وجل - 00:43:11

والله جل وعلا يبلغ عباده بالخير والشر ولكن بين لهم الطريق الذي ينجيهم من الشر فهم بباب الابلاء ولهذا هما يقولان وما يعلمان من
احد السحر الا يقول انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:43:30

نحن فتنة جعل الله له فتنة هذا الذي نعلميه يفتتن الناس فلا تكفر لا تتعلم السحر فتتكرر بالله عز وجل وقد وردت اثار ما نريد الاطالة
فيها عن هذين الملائكة - 00:43:48

كلها من اخباربني اسرائيل قال وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر ليتعلمون منها من يتعلم من هذين الملائكة
فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء والزوجة - 00:44:04

يعني سحر يؤدي الى التفريق وهذا ما يسمى بالصرف وهناك ما يسمى بالعطف فالصرف يبغض هذه المرأة وهي تبغضه اذا دخل
عندها في البيت ترى كأن شيطانا او اسدا وهي ترى كذلك وهو يرى كذلك انها شيطانة - 00:44:17

ويختلرون ويتباغضون او العكس هو العطف يعطفونه عليها حتى يصبح كالبهيمة تقوده لو تقول اخلع ثيابك واخرج للشارع فعل او
العكس يعطفونها عليه لو يفعل بها ما يفعله وهذا كله من انواع السحر والصرف هو العطف - 00:44:39

قال فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله والحمد لله رغم هذا الذي يحصل من ظرر والله ما يحصل ظرر من السحرة ولا من غيرهم - 00:45:03

الا اذا كان الله قد اذن بهذا كونا قدره كونا في الازل والا اذا كان لم يقدره قل لمن لو اجتمع الناس كلهم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على اي ان يضروك لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بجانبك - 00:45:18
كتبه الله لك. رفعت الاقلام وجفت الصحف هذى وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس هذا من رحمة الله يا اخي قضاء وقدر
ولابد ان يقع لكن ما في شيء يسبق القدر - 00:45:40

حتى السحرة ولو اجتمع سحرة الدنيا ما يستطيعون ان يسحرموا الا اذا كان الله قد قضى ذلك وقدره وكتبه في الازل وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله. ثم قال ويتعلون ما يظرهم ولا ينفعهم - 00:45:57

ان استدل بها على خطر السحر وانه كفر لانه يضر ولا ينفع وقد علموا اي اليهود لان السياق معهم وقد علموا اي وقد علمت اليهود
لمن اشتراه اشتراه يعني اخذه وضمه اليه كما تشتري السلعة فتأخذها - 00:46:14

اشتروا يعني اخذه وضمه اليه وعمل به لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ما له بالحياة الآخرة من خلاق من نصيب عند الله عز
وجل. لماذا؟ لانه كافر الذي لا خلق له في الآخرة هو الكافر - 00:46:34

ولقد علموا لمن اشتروا ماله في الآخرة من خلاق ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فيئس هذا من افعال الدم بئس
الفعل فعلهم بئس الشراء شراؤهم - 00:46:50

ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون العلم الذي ينفعهم الذي يثمر العمل بما انزل الله عز وجل من الحق. ثم قال ولو انهم امنوا
واتقوا هذا دليل على كفرهم ايضا - 00:47:05

وان كان بعض اهل العلم يقول هذا راجع عن اليهود عموما ولو انهم امنوا تصدقوا عن اقرار وعملوا بما اوجب الله الایمان به واتقوا
الله عز وجل بفعل اوامرها واجتناب نواهيه - 00:47:25

لمثوبة من عند الله من عند الله خير لو كانوا يعلمون لمثوبة المثوبة والثواب بمعنى واحد يعني لا الثواب الذي عند الله لهم خير
والمثوبة والثواب بمعنى واحد لكن قالوا دخلت عليه - 00:47:41

الباء قالوا هنا افادة للمبالغة لهذا يقولون عالمة نسابة رحالة مثوبة بيان كثرة الثواب الذي اعده الله عز وجل والجزاء لمن امن به
واتقاهم ولو انهم امنوا واتقاهم لمثوبة من عند الله خير يعني خير لهم - 00:48:01

لو كانوا يعلمون. وهذا دليل ان من بقي على السحر واستعمله ولم يتبع منه انه كافر بالله عز وجل ومصيره الى النار فالساحر كافر ثم
قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا - 00:48:30

راعنا وقولوا انظرنا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم يا ايها الذين امنوا هذا النداء يا
اخوان عظيم قال ابن مسعود اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك - 00:49:07

فانه اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه ولهذا قال العلماء ان هذا النداء ان النداء له فوائد عديدة منها جلب اهتمام المخاطب يجلبون
اهتمامه لما سيرأته شحذ همته يتتبه - 00:49:33

بيان اهمية ما سيرأته بعد النداء من من امر او نهي امر مهم جدا ايضا لا يعمل بما سيرأته بعد هذا النداء الا من كان متصلا بالایمان
فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا - 00:49:54

راعنا تطلق ويراد بها المراعاة يعني رأينا انتبه اليها راقبنا ولكن اليهود قبحهم الله لانهم يحرفون الكلمة عن مواضعه ويلوون السنتمهم
به كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم يسمعون الصحابة يقولون راعنا من المراعاة - 00:50:13

ارعن سمعك انتبه لنا هذا قصد الصحابة. اذا اراد احدهم ان يسأل لكن اليهود جاؤوا وكانوا فصاروا يقول النبي صلى الله عليه وسلم
راعنا وقصدهم براعنا يعني انت راعن رجل ارعن راعنا - 00:50:44

والراعن الارعن هو الاحمق الاهوج يعني يقول ذلك على سبيل الذم قبحهم الله. يلوون السنتمهم ومن هنا نهى الله عز وجل عن قول

هذه الكلمة ومن هنا نقول اذا احتمل الكلام يا اخي حقا وباطلا - 00:51:04

ومعنى طيب ومعنى فاسدا الكلام فيه سعة وممدودة ابعد عن هذا الكلام الذي قد يحمل على محمل سيء او يستغل محمل سيء.
والكلام كثير ولهذا قال الله عز وجل لا تقولوا راعنا - 00:51:26

وقلوا انظرن اي اقبل علينا او انتظرننا او انظر اليها وهذه الكلمة انظرنما ما تتحمل معنى باطلا حتى لا يدخل اليهود من مثل هذه الكلمات يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقلوا انظرننا واسمعوا - 00:51:42

اسمعوا ما ما امرتم به وللكافرين عذاب اليم للكافرين وهم اليهود هنا الله نصيحة المؤمنين عن هذه الكلمة وقال لهم اسمعوا الحق واعملوا به ثم قال وللكافرين وهم اليهود الذين يقولون هذا - 00:52:05

الكلام ويقول عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام هم كفرا بالله عز وجل لأنهم لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بالقرآن الذي ازله الله عليه فقال وللكافرين عذاب اليم - 00:52:26

ومعنى اليم يعني مؤلم موجع شديد لمن وقع به لأنهم كفرا بالله عز وجل ثم قال سبحانه وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء - 00:52:39

والله ذو الفضل العظيم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب. الكتاب الكتاب اسم جنس. المراد بهم اليهود والنصارى ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتبعن سن من كان قبلكم - 00:52:58

قالوا اليهود والنصارى قال فمن يعني من لم يكن ان لم يكن اليهود والنصارى فاهم الكتاب هنا يترك على اليهود والنصارى. واحيانا يأتي ببعض النصوص السياق يدل على ان المراد به اليهود مثلا - 00:53:13

فهنا يقول ما يود الذين كفروا يعني ما يود ما يحب الذين كفروا هذا دليل على على ان اهل الكتاب كفرا بالله عز وجل ولهذا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به فهو كافر - 00:53:34

قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي في صحيح مسلم والذي نفسي بيده لا يسمع باحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمنوا بما جئت به الا حرم الله عليه الجنة - 00:53:52

بعد بعثته صلى الله عليه وسلم اغلق الله باب الجنة الا من طريقه صلى الله عليه وسلم فمن امن من اهل الكتاب يؤتى اجره مرتين ومن لم يؤبه فهو كافر - 00:54:09

واهل الكتاب اعداء وان كان اليهود اشد عدوا لكن قد ملئت نفوسهم وقلوبهم من الحقد والحسد والغل على المسلمين ما لا يقدر قدره الا الله ولا يعلمه الا الله جل وعلا - 00:54:26

ولهذا يحسدون الناس على الايمان يحسدون المؤمنون على الايمان لماذا تؤمن؟ لماذا تفردون الله؟ لماذا توحدون الله ولهذا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين كذلك. سائر المشركين ومنهم مشركوا قريش - 00:54:45

والوثنيون وسائر المشركين فيجتمع اهل الشر الكفار من اهل الكتاب او من سائر المشركين عبادة الاصنام ان ينزل عليكم من خير من ربكم من خير من ربكم من خيري الدنيا والآخرة لا يريدون للمؤمنين - 00:55:02

اي خير يأتيهم؟ لا يريدون ان ينزل الله لهم عليهم خيرا ابدا. لا في الدنيا ولا في الآخرة لأنهم هم العدو يا اخوان عداوة الكفار لا تنخدع بالكافار يا عبد الله - 00:55:25

نعم لا نظلمهم ولا تعنتدي عليهم واذا كان لهم عهد يجب ان يحترم العهد لكن فرق بين هذا وبين المودة والموالاة والتولى هؤلاء اعداء الله لا بد من عقد القلوب على البراءة منهم - 00:55:42

وبغضهم وبغض اعمالهم صحيح لا نظلمهم ولا نعتندي عليهم ونوفي لهم بعهودهم لكن لا نحبهم ولا نتولهم لأنهم هم عدو للحقيقة مهما كان. ولهذا قال جل وعلا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - 00:56:01

ثم قال ردا عليهم وعلى الكفار وعلى غيرهم. والله يختص برحمته من يشاء. يختص يعني يخص برحمته هذا يشمل رحمة الدين والدنيا رحمة الله التي رحم الله بها عباده - 00:56:23

سواء ما رحّمهم به من هذه الشريعة العظيمة او ما فتح عليه من ابواب الخير دون غيرهم يختص برحمته من يشاء وهذه قاعدة يا اخوان المشيّة اذا جاءت في القرآن - 00:56:43

فهي مرادفة للارادة الكونية ولا تأتي المشيّة بمعنى الارادة الشرعية لأن الارادة الكونية المراد بها ما اراده الله كون وازلا ولابد من وقوعه. اما الارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع - 00:57:01

فالله اراد من ابليس ان يؤمن لكنه ما امن واراد من ابى جهل ان يؤمن لكن ما امن اما الكونية لابد من وقوعها لهذا من من امن وقع في حقه الارادتان - 00:57:21

الكونية والشرعية ومن كفر تحققت به الكونية. الكونية لابد من وقوعها. اما الشرعية قد تقع وقد لا تقع. والعلماء نصوا على ان المشيّة مرادفة للارادة الكونية لا الشرعية والله يختص برحمته من يشاء كونا وازلا وقدرا - 00:57:34

والله ذو الفضل العظيم ذو الفضل اي ذو العطاء العظيم الواسع وعطاؤه كلام جل وعلا اذا اراد شيئا انا يقول له كن فيكون وهذا لعظمته وقوته وقدرته ولهذا جاء في الحديث الذي في البخاري وغيره - 00:57:55

والنبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ما انفق الله منذ ان خلق السموات والارض ما نقص مما عند الله الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر ونحن باخر الزمان - 00:58:20

نحن في اخر الزمان اكثرا ممّا قد مضت بدليل الحديث الذي يحسنه الشيخ اللبناني يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عن احد الصحابة يقول كنا في مع النبي صلى الله عليه وسلم واذا الشمس في رؤوس الجبال - 00:58:38

تبّي تغيب تضيّفت الغروب قال ارأيتم الشمس؟ قالوا نعم. قال ما بقي من من الدنيا الا كما بقي من يومكم هذا احنا في اخر الزمان لكن الله اعلم ما مقداره - 00:58:55

اذا جاءك احد يقول يبغي يقوم سنة القيامة تقوم سنة كذا وسنة كذا يقول كذبت عدو الله هذه مما اختص الله به ان الله عنده علم الساعة. ولهذا لما قال افضل رسول ملكي لافضل رسول بشري. جبريل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الساعة. قال - 00:59:12

اما المسؤول عنها باعلى من السعة لكن لها امارات فالله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ذو العطاء الواسع الجليل الكثير ولهذا الله يختص بعض الاعيان وبعض الازمان - 00:59:33

وبعض الامكنة يختصهم برحمته جل وعلا. فاختص بعض الامكنة مكة والمدينة والبيت بيت المقدس اختص المساجد دون سائر الارض بفضيلة بفضل اختص بعض الازمنة شهر رمضان عشر ذي الحجة يوم الجمعة - 00:59:54

اختص بعض الاعيان وهم المؤمنون اختص الرسل ثم سائر المؤمنين والله يختص برحمته من يشاء. يخص افرادا او اعيانا او زمانا برحمته وهو على كل شيء قادر ويختصهم بعلمه وبحكمته العظيمة لعلمه الذي احاط بكل شيء بعلمه الذي احاط بكل شيء - 01:00:15

وبحكمته التي تضع كل شيء موضعه سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها النسخ في اللغة له عدة معانٍ ومنها الازالة - 01:00:39

يأتي معنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل يعني اذا ازالته وتعريفه هو رفع الحكم بدليل شرعي متراخ عنه هو رفع الحكم بدليل شرعي متراخ عنه وعرفه شيخنا الشيخ ابن عثيمين قال رفع حكم رفع حكم دليل شرعي - 01:00:58

او لفظه بدليل شرعي هذا تعريف ادق الحقيقة الرفع حكم دليل شرعي او لفظه بدليل شرعي متراخي عنه صحيح احيانا يكون النسخ للحكم واحيانا يكون نسخ للفظ تقول عائشة في صحيح مسلم - 01:01:24

كان فيما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس رضعات معلومات يحرمن ومات النبي

صلى الله عليه وسلم وهن ما يقرأ في القرآن. يعني تأخر نسخهن في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:49

حتى ان بعض الناس ما بلغه النصف. مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغه النسر لكن اين هو الان؟ ليس بالقرآن هذا نسخ لفظه

لكن الحكم باقي الان الرضعات المحرمة هي خمس رضعات - [01:02:04](#)

هذا نسخ اللفظ لكن بقي الحكم وهناك ما نسخ حكمه وبقي له وهو تقديم صدقة بين يدي مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم يقدم صدقة قبل ان يتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:20](#)

رفع الله هذا لكن الاية باقية تتلى الى يومنا هذا واحيانا ينسخ الحكم واللفظ فالنصف انواع والنسخ يقر به المسلمين وانكرته اليهود وانكرته المعتزلة والرافضة وقالوا انه يدل على البداءة - [01:02:35](#)

كيف البداءة؟ قالوا ان الله بدأ له شيء ما كان يعرفه. لو قلنا بالنسخ وهذا ما يجوز. نقول من قال هذا؟ اقرأ هذه الاية ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قادر - [01:03:02](#)

النسل له حكم قد يزخها باية خير منها. يعني اهون على المسلمين يرفع عنهم المشقة التي لحقتهم او يكون فيها نوع شدة تحريم الخمر مثلا لكن فيه فائدة من ناحية عظم الاجر للمسلمين اذا عملوا - [01:03:21](#)

او مثلها فالنصف ثابت وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة يقول الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها ننسها هذه قراءة الجمهور قراءته سبعية وقرأها ابو عمرو وابن كثير - [01:03:47](#)

نسأها ما ننسق من اية او ننسوها والنسع هنا بمعنى التأخير او نؤخر ا提ان هلاك الجمهور على ان ننسوها نعم ننسها اي نتركها ننسها اياها فينساها النبي صلى الله عليه وسلم وينساها الصحابة - [01:04:06](#)

فيتركونها نأتي بخير منها او مثلها؟ الم تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ هذا استفهام تقريري الم تعلم ان الله على كل شيء قادر من نسخ ما شاء وابداه بما شاء - [01:04:37](#)

فهو على كل شيء قادر. لا يعجزه شيء مقبول على كل شيء قادر ما نقول مثل ما يقول بعضهم على كل مقدور قادر الله على كل مقدور قادر. لا هذا كلام باطني - [01:04:54](#)

نقول كما قال الله والله على كل شيء قادر ثم قال جل وعلا الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض هذا استفهام ايضا تقريري يقرر هذا يقرره. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - [01:05:10](#)

له ملك السماوات والارض فهو مالكهما والمتصرف فيهما فله ما في السماوات والارض ملكا وخلقا وتدبرها جل وعلا وهذا دليل على عظمته هذا هو الملك حقا لانه يملك السماوات والارض وما فيهن وما بينهما - [01:05:27](#)

قال وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر فبین عظمته جل وعلا وانه الملك المالك للسموات والارض حتى يتعلق به العباد ويعبدون هذا الملك العظيم الذي عظم ملکه جل وعلا - [01:05:52](#)

ثم قال وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر ايها الناس ما لكم من دون الله من ولی يتولاكم ويقوم باموركم او نصیر يتولى نصركم حينما تقعون في ضائقه او في مشكلة - [01:06:07](#)

فلا مولی ولا نصیر والله نعم المولی ونعم النصیر. فاتخذوا الله مولی ونصیرا وذلك بالاقبال عليه بالالتزام بشرعه بفعل الطاعات واجتناب المحرمات بالعمل بما في الكتاب والسنة هذا طريق الولاية - [01:06:23](#)

طريق ولاية الله عز وجل. كما قال جل وعلا الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا و كانوا يتقوى ترى هذا تعريف الولي اذا اردت تعرف الولي الله عرفه به في القرآن. ما يحتاج تسؤال احد - [01:06:47](#)

اا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكذبوا. هذا الولي المؤمن التقى ثم قال سبحانه وتعالی ام تريدون ان تسألا رسولکم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالایمان فقد ضل سواء السبيل - [01:07:04](#)

هذا استفهام توبیخ او انکار استفهام انکار فقیل بل انه بمعنى بل يجوز ان تكون ام هنا هي المنقطعة؟ فيكون تقدير الكلام بل اتريدون ان تسألا رسولکم والمراد هذا يعني عتاب للمؤمنین - [01:07:27](#)

يقول اتريدون ان تسألا رسولکم سؤال تعتن فهذا ليس للمؤمنین لا هذا لکفار قریش وقال بعضهم لليهود وقال ابن جریر والصواب انه لکفار قریش ولليهود ولجميع امة النبي صلى الله عليه وسلم لكن المؤمنون ما حصل منه هذا - [01:07:55](#)

قالوا كما في **البخاري**، **احماعا**، **الصفا ذهبا** - 01:08:19

قالوا كما في البخاري اجعل لنا الصفا ذهبا - 01:08:19

جعلنا الصفا والمروة ذهبا وطلبوها منه ان يروا الله جهره وينزل الملائكة عيانا او يأتي بملك الى غير ذلك واليهود تعنتوا باشياء كثيرة فالحاصل انهم كلهم تعنتوا وهذا فيه من: يعني تعنته اما المؤمنون كما قال ابن عباس - 01:08:39

فالحاصل انهم كلهم تعنتوا وهذا فيه من يعني تعنته اما المؤمنون كما قال ابن عباس - 01:08:39

عن طريق علي بن أبي طلحة قال ما رأيت قوما خيرا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سألهوا إلا انتهي عشرة مسألة

يسألونك عن الأهلة يسألونك عن الانفال يسألونك عن المحيض - 11:09:01

مدعودة يقول اثنا عشر سؤالاً فقط وجاء في الحديث ما يدل على هذا يقول أحد الصحابة نسيت اسم العمل قال كان يعني الرجل تحك فـ صدر المسألة سنة كاملة ما مسأله النبـ صـ الله عليه وسلم عنه - 01:09:30

تحك في صدره المسألة سنة كاملة ما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه - 01:09:30

وكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من الbadie فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم حتى يجيئه يريد العاقل ما يريد احد يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم للعاقلا يستفيده: من سأله ولا يأته: الله صلى الله عليه وسلم - 01:09:47

صلى الله عليه وسلم للعاقل يستفيدون من سؤاله ولا يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:09:47

ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل اليهود فقالوا ارنا الله جهره وقالوا اقوالا اخرى تدل على كفرهم
وتعتبره تشديدهم ومتى الكفر بالآيات: فقد ظا سوء السيا - 01:10:03

وتعنتهم وتشددهم ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ظل سواء السبيل - 03:10:01

هذا حكم عام فيتبدل يعني يستبدل الكبri بالايمان ونحن ذكرنا مارا ونذكر الان الباء تدخل على اي شيء المتروك ابدا وهذا
يبدا عليه ومن بتبدأ الكفر بالايمان: النـى، تـركـه الـايمـان - 01:10:30

يبدل عليه. ومن يتبدل الكفر بالإيمان الذي تركوه الایمان - 01:10:30

يعني ما يستبدل الكبرى بدلا من الايمان فقد ضل سواء السبيل سواء السبيل قالوا هو الوسط وسطه لأن سواء هي الوسط من كل شيء فقد ظا سواء السبيلا يعني ظا الصراط المستقيم - 01:10:50

شيء فقد ظل سواء السبيل يعني ظل الصراط المستقيم - 01:10:50

الطريق الوسط كما خط النبي صلى الله عليه وسلم طریقاً وسطاً وخطط طرقاً متعرجة فالمراد من تبدل الكفر بالايمان واستبدل الكفر بدلاً من الایمان واخذه وعمل به وقد ظل، وزاغ وانحرف - 01:11:10

بدلًا من الأيمان واحدة وعمل به وقد ظل وزاغ وانحرف - 10:11:01

عن سواء السبيل عن الطريق المستقيم الذي يوصل الى الله جل وعلا اهدا الصراط المستقيم وهذا يتضمن مع انه خبر لكن يتضمن الحذر والتحذير من ان يسلك الانسان غير الصراط المستقيم فانه سهل هلك 01:11:26

يتضمن الحذر والتحذير من ان يسلك الانسان غير الصراط المستقيم فانه سبيل هلك - 01:11:26

وَلَا نَجَاهَ إِلَّا بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَلَّا وَدَكْثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرْدُونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا هَذَا إِيْضًا تَأْكِيدٌ بَعْدَ تَأْكِيدٍ.
وَدَكْثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَكُمْ هَذَا قَالٌ كَثِيرٌ - 48:11:01

ود الذين ود كثير من أهل الكتاب لكن هنا قال كثير - 01:11:48

01:12:07 - منا هذا - ببده: اتباعهم المحمدة اللاد: قومه وارث اتباعهم لكـ ادعـ

01:12:07 اتباعهم لكل قوم وارت. اتباعهم الموجودة الان يريدون منا هذا -

اللهم إله إلينا نتوك: هاتقام: ما شاء الله مشاء - 01:12:23

لانتم القوم لولا انكم تشركون، وتقولون: ما شاء الله وشاء محمد - 01:12:23

حتى الشركة اصغر يعرفونك فما بالكم الشرك الاكبر والكفر لكنهم عصوا الله على بصيرة نسأل الله العافية والسلامة ود كثير من اهل الكتاب يأمرونكم من يدعوا اهلكم كفانا اهلاً - 01:12:41

الكتاب له يردونكم من: بعد ايمانكم كفارا. لماذا - 01:12:41

الذى انزعاه الله علهم اسأله التوبة مالا ينفعه انا نحن ندعوا المؤمنين ما يريدونهم يومئذ بالله من عند انفسهم ليس في الكتاب حسدا من عند انفسهم. الحسد هو تمني زوال نعمة الغير حسدو المؤمنين ما يريدونهم يومئذ بالله من عند انفسهم ليس في الكتاب

الذى انزله الله عليهم ليس في التوراة ولا في الانجيا هذا من قيل انفسهم الخبيثة - 01:12:55

يعني يؤكد انه ليس حقا من انفسهم التي استولى عليها الشيطان حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق هذا الحسد وتمني ان تتدبروا الكفراء ما تزداد مثواها اهم الحلة معرفة ان الله امدهم حلة مانه من عبد الله عما انت

ان ترتدوا الى الكفر بعد ما نبي

وسلم حقوان - ٠١:١٣:١٥ القرآن حق وان ما هم عليه باطل فيكون هذا الجرم اعظم لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذا يعلمون الحق ويخالفونه عن

علم وبصيرة وهذا دلما على خبثهم ما اكتفوا بکفہم هم وعدم دخولهم - 40:13:01

بل اظافوا اليه يريدون منع الاخرين فهم ينهون عنه وينهون عنه ينأون بانفسهم وينهون غيرهم عن اتباعهم ولهذا لا يجوز لاحد ان يفتح اذنه لهم فانهم يريدون للانسان الشر قال فاعفوا واصفحوا - [01:13:59](#)

العفو المراد به التجاوز وترك المؤاخذة بالذنب والصفح الاعراط عن الشيء بالكلية امر الله المؤمنين
بامرين يعفو عن هؤلاء ولا يؤاخذونهم بما يقولون ويعرضون يصنعون عنهم يعني يعرضون ولا يتعرضون لهم - [01:14:22](#)
لكن قال ابن عباس هذه الاية منسوبة هذا القدر وهو واعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرہ قال منسوخ بقوله جل وعلا فاقتلوا
المشركين حيث وجدتهم وهم قال ابن كثير مؤيدا لقول ابن عباس ويدل عليه قوله حتى يأتي الله بامرہ الاية فيها دليل انهم - [01:14:57](#)

سيأتي شيء انت اعفوا واصفحوا حتى يأتي امر الله لو كان حمرا لو كان حكما ثابتة ما يتغير ما قال حتى يأتي امر الله فدل على انه
سيأتي امر غير هذا اذا العفو والصفح - [01:15:25](#)

عن الكفار نسخ بقتالهم. لكن ايضا الكفار فيهم تفصيل فقتال الكفار انما يكون عند قوة المسلمين وقدرتهم اما اذا كانوا في حال ضعف
فهم لا يقاتلوه هذا النبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل بمكة - [01:15:39](#)

ولا اول ما جاء المدينة حتى قوية شوكة الاسلام قال فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرہ ان الله على كل شيء قادر جل وعلا ان
الله على كل شيء قادر - [01:16:00](#)

بما يأتي به من امره ونهايه واحكامه وهو على كل شيء قادر قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهون عند
الله ان الله بما تعملون بصير - [01:16:15](#)

مر معنا مراتب اقامة الصلاة وایتاء الزكاة ثم قال وما تقدموا لانفسكم لا بأس نذكر مرة اخرى اقيموا الصلاة لان
الشي يقولون اذا تكرر تقرر هذه قاعدة - [01:16:28](#)

شيء اذا تكرر تقرر ما معنى اقيم الصلاة ناعس ايه هذا نفس الجواب اللي جاء فيه الشيخ البارحي او لا انت البارح اجبت قلت هناك
ام لا البارح ايوا - [01:16:45](#)

طيب اجل تجيب اليوم معناه انك صحت فهو الاتيان بها خالصة لله في وقتها مع جماعة المسلمين كاملة الاركان والشروط
والواجبات وما تيسر من السنة. هذا اقامة الصلاة واتوا الزكاة يعني اعطوا زكاة اموالكم اذا توفرت شروط الزكاة - [01:17:10](#)
وهو بلوغ النصاب وتمام الحول الملك يكون ملكا لك قال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهون عند الله هذا خبر من الله اعلوه
وافهموه عن الله. ما تقدموا لانفسكم من خير. والخير يشمل كل عمل يرضاه الله - [01:17:34](#)

فيما عبد الله والله ما تقدم من خير الا ستتجده عند الله محفوظا بل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذا الخير الذي تقدمه سيظافع
لك على الاقل عشر مرات وقد يظافع الى سبع مئة ضعف - [01:17:58](#)

وما نعم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهون. يعني تجدون هذا العمل تجدون ثوابه وتجدونه ايضا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى
مثقال ذرة شر يره تجدهون عند الله واضافته الى الله - [01:18:20](#)

هذا دليل على انه محفوظ ولا يطيع وعلى انه عند العظيم سبحانه وتعالى ثم قال ان الله بما تعملون بصير ان الله بما تعملون بصير.
منهم من قال بصير يعني يبصره يراه - [01:18:39](#)

ومنهم من قال ان بصير اه المراد به يعني العلم بصير معنوي والصواب ان المراد به الله بما نعمل البصیر کلا الامرين فهو يبصره
ويراه وهو عليم به حينما نعمله ولا يخفى عليه شيء منه - [01:19:00](#)

ثم قال سبحانه وتعالى وقالوا لي يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماميهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وقالوا اي
اليهود فسبحان الله کم مرة معنا من مخالفات اليهود وضلال اليهود - [01:19:26](#)
الشيء الكثير ولهذا اخبر ايضا عن شيء من مخازيهم هم والنصاري فقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. ما يدخل الجنة
اليهود يقولون هذا الا من كان يهوديا على الملة اليهودية هودا - [01:19:46](#)

يعني يهودية لكن العرب يقولون اذا استخدمت الكلمات الاعجمية يقول تتلاعب فيها العرب تصرفها لان اللغة العربية قوية جدا بالتصريف يقولون ان اللغة العربية فيها سبعة ملايين او او كذا ثلاثة ملايين او كذا مفردة - 01:20:06

بينما يقول اللغة الانجليزية فيها مئة وخمسين الف مفردة فقط فعجب اللغة العربية تأتي بالكلمة تصرفها ولهذا العرب اذا تكلموا او استعملوا اسما اعجميا يصرفونه فهو يهود كانوا هودا او نصاري. وقالت النصاري ذلك كونوا نصاري - 01:20:30

قالوا لن يدخل الجنة الا من كان من اليهود. والنصاري قالوا لا يدخلوا الجنة الا من كان نصاريا لكن قال الله جل وعلا تلك اماناتهم والامانى جمع امنية والامنية هي كل ما يتمناه الانسان من غير سبب يوصل اليه - 01:20:57

هو كل ما يطمع فيه الانسان او يريد من غير سبب يوصل اليه. يقال له امنية امانى اشياء تخيلات في الرأس ما لها حقيقة وايضا قيل هي الامور التي يقدرها الانسان بنفسه - 01:21:17

يحسبها حقا وهي كذب بقى الامانة الاكاذيب وكل هذا حق في حق هؤلاء فالله عز وجل رد عليه قال تلك اماناتهم هذا انه لا يدخل الجنة الا يهودي او نصاري. هذى امانى هم يقولونها يتمون هذا - 01:21:33

ثم قال قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين برهان الحجة والدليل. هاتوا برهان على ما تقولون انه لا يدخل الجنة الا من كان هودا ونصاري. ان كنتم صادقين فيما تقولون - 01:21:50

وهذا التهيج لهم وحث حتى يستفرغوا قدرتهم ولن يأتوا بحجة بل الذي يدخل الجنة سببها سبب وصفه بعد ذلك وهذا فيه يا اخوان يعني من من طرق الرد ابطال القول - 01:22:01

ثم المطالبة بالدليل وقال هذا القول باطل هذا امانى وان كنت صادق هات الدليل على ما تقول فيكون اول يبطل ثم يطالب الدليل على ان ان كان صادقا فيما يقول - 01:22:29

ثم قال جل وعلا بلى وبلا هنا لابطال لانها تبطل القول السابق بالاظراب الابطالي اظرب عن الكلام السابق بكلام جديد وابطل الكلام السابق والكلام الجديد يبطل الكلام السابق. فقال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - 01:22:47

فله اجره عند ربها هذا الذي يدخل الجنة من اسلم ومعنى اسلم وجهه قالوا استسلم لله اي اخلاص اسلم وجهه يعني اخلاص عمله وقصده وعبادته لله عز وجل وهذا الشرط الاول - 01:23:08

وهو محسن قالوا وهو متبوع للشريعة ظاهرا وباطنا وهذا هما شرطا قبول العمل. العمل لا يقبل الا بشرطين يا اخوان الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ادعى عملا فعليه ان - 01:23:26

من اراد ان يعمل عملا فعليه ان يخلصه لله وعليه ان يكون فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم متبعا. ولهذا يقول ابن عبد العزيز الحنفي قال توحيدان لابد منهما للعبد - 01:23:44

توحيد المرسل بالطاعة وتوحيد المرسل بالاتباع تفرد الله عز وجل بالعبادة وتهرد النبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع ماذا تتبع غيره وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه ويصيبهم عذاب اليم - 01:24:02 اذا هذا هو الذي يدخل الجنة. بلى من كان بلى من اسلم وجه الله وهو محسن فله اجره عند ربها اي اجر عظيم لانه قال عند ربها والله هو العظيم - 01:24:32

والشيء بحسب ما يضاف اليه والعطية بقدر معطيها فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم فيما يستقبلهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم لانهم لانهم - 01:24:46

مؤمنون موحدون فهم امنون فيما يستقبل امنون ولا يحزنون على ما فاتهم من الدنيا لان الله عوضهم واعطاهم من الثواب ما لا يحزنون على ما فاتهم في هذه الدنيا ثم - 01:25:02

قال جل وعلا وقالت اليهود ليست النصاري على شيء وقالت النصاري ليست اليهود على شيء هذا فيه بيان لتناقض اليهود والنصاري هم متناقضون حتى فيما بينهم. هكذا اهل الباطل. واما اهل الحق متفقون - 01:25:19

ويقال ان هذا حصل حينما جاء وفدي نجران نصاري نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم احبار يهود في المدينة فتنازعوا

وتخاصموا فكفر بعضهم بعضا فقالت اليهود والنصارى انتم لستم على دين - 01:25:37

وقالت النصارى انتم ايها اليهود لستم على دين وسواء كان هذا او غيره فهذا هذا دينهم وشأنهم وكل منهم يطعن في الاخر فقالت اليهود ليست النصارى على شيء فانكروا نبوة عيسى وانكروا الانجيل. وهذا كفر بالله عز وجل - 01:25:58

وقالت النصارى ليست اليهود على شيء فانكروا نبوة موسى وانكروا التوراة بينما هذه الامة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولهذا من كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل فهو كافر - 01:26:20

قال الله جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين مع ان قوم نوح والانبياء كلهم من بعده لكن اخبر الله عز وجل عنهم انهم كذبوا الرسل. ولهذا - 01:26:48

اليهود كفار لانهم كذبوا بعيسى و Mohammad صلى الله عليه وسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم والنصارى كفار لانهم كذبوا ببنينا صلى الله عليه وسلم وهذه الامة مؤمنون لانهم امنوا ببنينا صلى الله عليه وسلم وبموسى وبعيسى وبسائر الانبياء كلهم. لا نفرق بين احد من رسله - 01:27:03

قال جل وعلا وهم يتلون الكتاب يعني كل منهم يقول فلان ليس على شيء كله ملة تقول للاخرى ليست على شيء وهم يتلون الكتاب والكتب يصدق بعضها بعضا والتوراة فيها الاشارة الى - 01:27:25

عيسى والى الانجيل والانجيل فيه الاشارة الى موسى والى الام السابقين ولهذا القرآن يصدق الكتب مهيمنا عليها ومصدقا لها فالحق واحد الذي نزل من عند الله. وهم يتلون ويقرأون الكتاب المراد جنس الكتاب. التوراة والانجيل ويجدون ما فيها من الحق ومع ذلك يخالفون - 01:27:40

ويطعن بعضهم في بعض ويكتذبون كتبهم كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كذلك اي مثل هذا القول قال الذين لا يعلمون يعني الكلام الاول اهل الكتاب قالوا هذا الكلام. الان جاء على غير اهل الكتاب. فقيل المراد به كفار قريش - 01:28:05

المراد به كفار قريش او العرب قالوا ليس محمدا على شيء وقيل بل الذي قال هذا امم قبل اليهود والنصارى لا يعلمون ليس لهم كتاب فقالوا مثل هذا ورجم الطبرى العمومي - 01:28:24

يعني ان الاية عامة في غير اهل الكتاب فكل اهل الكتاب من اليهود والنصارى والوثنيون الاخرون من لا كتاب عنده اجتمعوا على هذه المقالة الباطلة فاليهود يقول بعضهم اليهود والنصارى يقول بعضهم لبعض - 01:28:44

وتلك الامم الاخرى يقولون في حق انبائهم لست على شيء والواجب الایمان بالانبياء والرسل. قال كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. الله يفصل بينهم يوم القيمة - 01:29:04

فيما كانوا فيه يفترضون بهذا الاختلاف ليس اليهود على شيء ليس النصارى على شيء. ليس النبي صلى الله عليه وسلم على شيء الانبياء الامم السابقة ليس يطعنون غيرهم واهل من اهل الدين واهل ملل ليسوا على شيء - 01:29:24

فسيحكم الله ويفصل بينهم يوم القيمة وعندما يعرفون من هو الذي الحقه ومن هو الذي على الباطل وهذا فيه تخويف ووعيد شديد ثم قال سبحانه وتعالى ومن اظلم منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسع في خرابها - 01:29:44

ومن اظلم ما ورد في ثمان ايات في القرآن تقريرا وهذا يسمونه استفهام يراد به النفي ومن اظلم هذا استفهام يراد به النبي ويقولون هذا ابلغ من النفي المحضر ابلغ من ان يقول لا اظلم - 01:30:03

لماذا قالوا لان الاستفهام يفيد شيئا غير النفي. ما هو قال يدل على النفي المشرب بالتحدي ومن اظلم يدل على نفي مصحوب بالتحدي كأنه يقول لا احد اظلم واتحدى ان يكون هناك احد اظلم من هذا - 01:30:29

هذه فائدة استفهام مشرب بالتحدي وهنا يرد اشكال يعني هنا قال الله عز وجل ومن اظلم منع مساجد الله وفي اية اخرى قال ومن اظلم من من افترى على الله كذبا - 01:30:53

فمن اظلم من كذب بآيات الله ايات كثيرة فايهم اظلم اظلم؟ هل هو الذي منع المساجد او الذي كذب بآيات الله او الذي افترى على الله كذبا فهناك عدة اجوبة - 01:31:07

اـه من احسنها جواباـ الجواب الاول قال انـهم كلـهم مستـوون في الـاظـلـمـيـة وـش سـوـون في الـاظـلـمـيـة كلـهم في مـسـتـوـي وـاحـد من الـظـلـمـ. لا

اـحـد اـظـلـمـ مـنـهـمـ لـكـنـ هـمـ مـتـسـاـوـونـ فـهـمـ اـظـلـمـ النـاسـ - 01:31:27

وـالـقـوـلـ الثـانـيـ قالـ المـرـادـ لاـ اـحـدـ اـظـلـمـ مـنـهـ فيـ بـاـبـ المـنـعـ مـمـنـ مـنـعـ مـسـاجـدـ اللـهـ لاـ اـحـدـ اـظـلـمـ فيـ بـاـبـ الـافـتـرـاءـ مـمـنـ اـفـتـرـىـ عـلـىـ اللـهـ الـكـذـبـ - 01:31:47

لاـ اـحـدـ فيـ بـاـبـ التـكـذـيـبـ مـمـنـ كـذـبـ بـاـيـاتـ اللـهـ وـهـذـاـ هوـ القـوـلـ الصـحـيـحـ انـ نـبـيـ الـظـلـمـ هـنـاـ يـرـادـ فيـ بـاـبـ لاـ اـحـدـ اـظـلـمـ مـنـهـ فيـ هـذـاـ بـاـبـ وـالـدـلـلـ اـلـدـلـلـ اـنـهـ لـوـ جـاءـنـاـ رـجـلـ جـمـعـ بـيـنـ - 01:32:06

مـنـعـ الـمـسـاجـدـ مـنـ ذـكـرـ اللـهـ وـكـذـبـ بـاـيـاتـ اللـهـ وـاـفـتـرـىـ عـلـىـ اللـهـ الـكـذـبـ هـلـ يـسـتـوـيـ مـمـنـ كـذـبـ بـاـيـاتـ اللـهـ فـقـطـ لاـ هـذـاـ جـمـعـ ظـلـمـاتـ كـثـيـرـةـ وـلـهـذـاـ المـرـادـ لاـ اـحـدـ اـظـلـمـ مـنـهـ فيـ بـاـبـ - 01:32:23

لاـ اـحـدـ اـظـلـمـ مـنـهـ فيـ بـاـبـ وـاـنـاـ كـتـبـتـ بـهـذـاـ الرـسـالـةـ سـمـيـتـهـاـ الـمـعـلـمـ فـيـمـاـ قـالـ فـيـهـ رـبـنـاـ وـمـنـ اـظـلـمـ وـجـمـعـتـ كـلـامـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـهـاـ الـحـاـصـلـ اـنـهـ كلـ هـذـهـ الـاعـمـالـ التـيـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ ذـلـكـ كـلـهـاـ كـفـرـ - 01:32:41

كـلـهـاـ كـفـرـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ اـظـلـمـ مـمـنـ مـلـأـ مـسـاجـدـ اللـهـ بـهـ قـوـلـانـ قـيـلـ اـنـ المـرـادـ بـهـ مـخـتـنـصـ الـبـابـيـ الـمـجوـسـيـ - 01:33:00

لـمـ جـاءـ اـلـىـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ وـهـدـمـهـ المـرـادـ بـهـ بـغـتـنـصـرـوـ النـصـارـىـ لـانـ النـصـارـىـ قـامـوـ وـسـاعـدـوـ وـهـدـمـوـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ اوـ مـنـعـوـ النـاسـ مـنـ الـصـلـاـةـ فـيـهـ فـيـمـاـ فـيـهـ الـمـعـنـيـوـنـ بـهـذـاـ وـقـالـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ زـيـدـ بـنـ اـسـلـمـ بـلـ المـرـادـ بـهـ - 01:33:15

كـفـارـ قـرـيـشـ لـمـ جـاءـ اـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ الـحـدـيـبـيـةـ مـنـ دـخـولـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ وـالـصـوـابـ وـالـعـمـومـ حـتـىـ لـوـ ثـبـتـ اـنـهـ اـحـدـ هـذـيـنـ فـالـعـبـرـةـ بـعـمـومـ الـلـفـظـ لـاـ بـخـصـوـصـ السـبـبـ فـلـاـ اـحـدـ اـظـلـمـ مـمـنـ مـنـعـ مـسـاجـدـ اللـهـ اـنـ يـذـكـرـ فـيـهـ اـسـمـهـ - 01:33:35

لـكـنـ قـدـ يـكـوـنـ الـمـنـعـ لـيـسـ مـنـ الذـكـرـ مـنـ لـمـصـلـحـةـ وـاـحـدـ وـالـلـهـ بـعـدـ ماـ تـنـتـهـيـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ يـمـنـعـ النـاسـ مـنـ دـخـولـ الـمـسـجـدـ يـقـفـلـ بـاـبـ الـمـسـجـدـ حـتـىـ مـاـ تـفـسـدـ الـفـرـشـ اوـ حـتـىـ لـاـ يـلـعـبـ بـعـضـ النـاسـ اوـ يـفـسـدـ - 01:34:00

حـتـىـ لـاـ تـؤـخـذـ حـاجـيـاتـ الـمـسـجـدـ اوـ يـغـلـقـ الـمـسـجـدـ مـنـ اـجـلـ تـرـمـيمـ اـصـلـاـحـ يـرـيدـ اـصـلـاـحـ لـمـدـةـ اوـ عـلـمـ اـنـ هـنـاكـ اـنـاسـ يـجـتـمـعـوـنـ فـيـ وـهـمـ عـلـىـ بـدـعـةـ اوـ عـلـىـ انـحـرـافـ فـارـادـ مـنـعـهـمـ مـنـ هـذـاـ هـذـاـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ يـعـنـيـ - 01:34:24

الـمـرـادـ مـنـ يـمـنـعـ مـنـ ذـكـرـ اللـهـ الـذـيـ جـاءـتـ بـهـ النـصـوـصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـعـلـىـ طـرـيـقـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـصـحـاـبـ فـمـنـعـ اـهـلـ الـبـدـعـ مـنـ الـمـسـاجـدـ هـذـاـ خـيـرـ يـاـ لـيـ يـنـشـرـوـ شـرـهـ - 01:34:48

وـبـاطـلـهـمـ فـالـحـاـصـلـ هـذـاـ مـنـ مـنـعـ الـمـسـاجـدـ مـنـ عـبـادـةـ اللـهـ الـتـيـ هـيـ السـنـةـ الـصـرـيـحـةـ وـالـدـيـنـ الـذـيـ رـضـيـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ اـظـلـمـ مـمـنـعـ مـسـاجـدـ اللـهـ اـنـ يـذـكـرـ فـيـهـ اـسـمـهـ مـنـعـهـاـ مـنـ ذـكـرـ اـسـمـهـ فـيـهـ وـالـمـرـادـ - 01:35:07

الـعـبـادـاتـ الـتـيـ يـتـقـرـبـ بـهـاـ الـلـهـ. لـانـ الـعـبـادـاتـ كـلـهـاـ يـذـكـرـ فـيـهـ اـسـمـ اللـهـ سـوـاءـ كـانـتـ الـصـلـاـةـ اوـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ اوـ التـسـبـيـحـ اوـ الـعـلـمـ اوـ الـدـرـوـسـ هـذـاـ كـلـهـ مـنـ ذـكـرـ اـسـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 01:35:25

وـسـعـيـ فـيـ خـرـابـهـاـ اـظـافـ الـلـهـ اـلـىـ هـذـاـ السـعـيـ فـيـ خـرـابـهـاـ تـقـرـيـبـاـ حـسـيـاـ وـمـعـنـيـوـاـ فـالـحـسـيـ هـدـمـهـاـ اوـ اـغـلـاقـ اـبـوـابـهـاـ اوـ مـعـنـيـوـاـ بـاـنـ يـنـشـرـ فـيـهـ الـبـاطـلـ يـنـشـرـ فـيـهـ الشـرـ اوـ الـكـفـرـ هـذـاـ مـنـعـ وـيـمـنـعـ غـيـرـهـ مـنـ اـنـ يـتـكـلـمـ بـالـحـقـ - 01:35:43

هـوـ يـدـخـلـ فـيـ تـخـرـيـبـ الـمـسـاجـدـ مـاـ جـعـلـتـ لـهـ ثـمـ قـالـ اـوـلـئـكـ مـاـ كـانـ لـهـ اـنـ يـدـخـلـوـهـاـ يـعـنـيـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـمـنـعـوـنـ وـهـمـ الـكـفـارـ مـاـ كـانـ لـهـ اـنـ يـدـخـلـوـهـاـ هـذـهـ الـمـسـاجـدـ الـاـ خـائـفـيـنـ - 01:36:15

اـلـاـ فـيـ خـوـفـ وـوـجـلـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـ يـبـطـشـوـ بـهـمـ طـبـعـاـ هـذـاـ عـنـ قـدـرـتـهـمـ اـمـاـ اـذـاـ تـوـلـواـ الـامـوـرـ وـصـارـ الـاـمـرـ بـيـدـهـمـ لـكـنـ هـذـاـ اـخـبـارـ بـعـنـيـ الـحـثـ وـالـاـمـرـ مـاـ كـانـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـدـخـلـوـهـاـ - 01:36:32

اـذـاـ فـلـاـ يـدـخـلـهـاـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ لـاـ يـدـخـلـ هـؤـلـاءـ الـكـفـارـ مـسـاجـدـكـمـ الـاـ فـيـ خـوـفـ وـوـجـلـ لـوـ اـنـ اـحـدـ دـخـلـ خـفـيـةـ وـخـلـسـةـ تـجـدـهـ خـائـفـاـ وـجـلـاـ يـخـشـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ هـكـذـاـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ - 01:36:50

وـلـهـذـاـ قـالـ اـنـمـاـ الـمـشـرـكـوـنـ نـجـسـ فـلـاـ يـقـرـيـبـوـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ بـدـأـ عـامـهـمـ هـذـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ مـاـ كـانـ لـهـ اـنـ يـدـخـلـهـاـ الـاـ خـائـفـيـنـ لـهـمـ فـيـ

الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم - [01:37:08](#)

نعود بالله هؤلاء الكفار لهم خزي المانعون للمساجد من ذكر الله والمساعون في خرابها لهم خزي في الدنيا هم خزي لهم في الدنيا خزي
يخصهم الله عز وجل ويدلهم و لهم في الآخرة عذاب أليم اي ملم موجع لمن وقع به. وهذا دليل على قبح هذا الذنب وعظمته. وهذا قال
ومن اظلموا لا احد اظلم منه - [01:37:23](#)

هذا الباب ولهذا أخذه في الدنيا واعد له عذاباً أليماً في الآخرة أتوقف طيب نتوقف والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على مال عبده
رسوله أمين - [01:37:50](#)